بكلام تام وهو الغالب وحينا يدرج لفظا في حديث كحديث حبب الي من دنياكم
الطيب والنسا وقرة عيني الصلاه زيد فيه لفظة ثلثة وهي باطلة وان وقعت
في الاحيا والكشاف وغيرهما وتمحلوا لتوجيهها والحامل عليه اما عدم الدين
والزندقة كمحمد بن سعيد المصلوب واما غلبة الجهل كبعض الزهاد يرونه طاعة
وهم اضر مطلقا كالمتصوف الواضع للحديث الطويل في فضايل السور عن
ابي بن كعب وابي عصمة نوح بن ابي مريم وضع فيها احاديث عن عكرمة عن ابن
عباس وميسرة بن عبد ربه وضع احاديث من قرا كذا فله كذا واما فرط العصبية
كابي عبد الله البورقي وضع حديث ابو حنيفة سراج امتي واما اتباع هوى
بعض الروسا كقصة غياث مع المهدي واما الالجا كان يفتي برايه فيطالب
بدليل فلم يجده فيخترع حديثا واما محض الانتصار لمذهبه كالخطابية و
الرافضة والسالمية يروجون على العوام باكاذيبهم واما للاكتساب بها
لنحو شره كابي سعيد المدايني واما للاغراب فيضع الحديث او يقلب سنده او
يبدل قويا بضعيف او نحو ذلك ليستغرب فيرغب في سماعه واما انسيانه لمرويه
لاختلاطه كابن لهيعة او لامتحانه بمن يدس في كتابه ما ليس منه كالفزاري او
لغير ذلك واما مجرد الوهم والغلط بلا قصد كان يروي ما يظنه حديثا فعلم انه
ليس كل حديث في سنده كذاب موضوعا ولا العكس وهو كذلك اذ لا تلازم بين المتن
والسند فقد يصح المتن في سنده كذاب وقد يقطع بوضعه وسنده سالم او كان مرده
لتهمة للراوي به اي بالكذب بانه لا يروي ذلك الحديث الا من جهته ويكون مخالفا
للقواعد المعلومة او عرف بالكذب في كلامه ولم يظهر منه وقوعه في الحديث ادعه
ذا الترك اي المتروك وهو اخف من الموضوع لكنه مثله في انه لا يحتج به ولا في
الفضايل على الاصح لان شرط العمل بالضعيف فيها ان لا يكون موضوعا بالاجماع
ولا معارضا لاقوى منه على الصحيح ولا مخلا بالشعار ظاهرا ولا واهيا كالمتروك
على الاصح فيهما ولا مترتبا على العمل به مفسدة تحليل او تحريم او ضياع حق للغير
واحتج بغير الموضوع عند الامام ابو حنيفة مطلقا او كان مرده لغلط في الراوي
بفحش اي بكثرة بلا ازمة سو الحفظ له او غفلة فيبعد عن الاتقان او فسق بغير الوضع
والبدعة

والبدعة بمنكر دعوا اي سموه وهو غير المنكر السابق وبينهما عموم وخصوص
من وجه كما يعرف من حديهما او وهم بسكون الهاء وانما تحركها ضرورة اي سبق
ذهنه بان تقوم القراين عليه من وصل مرسل او منقطع او ادخال حديث في اخر
او نحوه من القوادح مع خفايها فهو معلل او معل من الاعلال او معلول
ويعرف بكثرة التتبع وجمع الطرق وهو من غامضها واغمض انواع علوم الحديث
وادقها وانما يقوم لاعسائه جهبذ الفن الجامع بين ثقوب الفهم وسعة الحفظ وقوة
الملكة وفرط المعرفة كابن حنبل والشيخين لانه بالالهام اشبه او عينه فكثيرا
ما توجبه له في الباطن ادلة وتعجز اللسان عن التعبير عنها كالصيرفي في نقد
الدرهم والدينار حتى قيل معرفتنا لهذا كهانة وتكون العلة الخفية في المتن نادرا
وتقدح البتة في صحته وفي السند غالبا فقد يقدح كالاعلال بنحو ارسال ووقف و
قد لا يقدح كابدال ثقة بمثله او كان مرده لانه قد خالف راويه غيره بتغيير
السند بغير تقديم وابدال وتصحيف او تحريف بان يروي جمع حديثا باسانيد
مختلفة فيرويه عنهم راو فيجمع الكل على سند منها ولا يبين او يكون طرف المتن
عند راو بسند وطرفه الاخر باخر فيرويه عنه تاما باحدهما او يسمعه من
شيخه الا طرفا منه فبواسطة فيرويه عنه تاما بحذف الواسطة او يسوق
اسنادا فيعرض له عارض فيقول كلاما من قبل نفسه فيظن من سمعه انه متن
ذلك السند فيرويه عنه فمدرج الاسناد يسمى او خالفه بدمج اي خلط ما
قد كان موقوفا ولو على تابعي فمن بعده بمرفوع اليه صلى الله عليه وسلم بحيث لا يتميز ان
سما مدرج متن ويعرف بوروده منفصلا من طريق اخرى وبتصريح الراوي
وبنص لبعض المطلعين وباستحالة كونه صلى الله عليه وسلم يقوله وبنحو ذلك ويكون
في الاخر غالبا كحديث ابن مسعود في التشهد وفيه فاذا قلت ذلك فقد تمت
صلاتك الحديث فان هذا من كلام ابن مسعود ففي رواية الدارقطني قال عبد الله
فاذا قلت ذلك الخ وفي الاول كثيرا كحديث ابي هريرة اسبغوا الوضو ويل للاعقاب
من النار فان صدره من قول ابي هريرة ففي رواية عنه اسبغوا الوضو فان ابا القسم
صلى الله عليه وسلم قال ويل الخ وفيه نظر لان رفعه قد صح عن ابن عمر وغيره فيكون ابو

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)